

## تفسير السمعاني

@ 409 ( ^ ) شاخسة أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين ( 97 ) إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ( 98 ) لو كان هؤلاء آلهة ما ( \* \* \* \* .

( فلما أجزنا ساحة الحي وانتحي % بنا بطن خبت ذي حفاف عقنقل ) .  
والواو في قوله : وانتحي مقحمة . .

والثاني : أن معنى قوله : ( ^ ) حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ( قالوا ( ^ ) يا ويلنا ) ويقال : طهر لهم صدق ما قلناه ، وفي بعض الغرائب من الأخبار برواية ابن مسعود : ' أن النبي ليلة أسري به اجتمع مع إبراهيم وموسى وعيسى - صلوات الله عليهم - فذكروا أمر الساعة ، فبدءوا بإبراهيم وسألوه عنها ، فقال : لا علم لي بها ، ثم ذكروا لموسى فقال : لا علم لي بها ، ثم ذكروا لعيسى فقال عيسى : إن الله تعالى عهد إلي أنها دون وحيها ولا يعلم وحيها ، إلا الله ، ثم قال عيسى : إن الله يهبطني إلى الأرض فأقتل الدجال ' . .

ورد الخبر ' أن يأجوج ومأجوج قد خرجوا فيغلبون على الأرض ، ثم إن المسلمين يجأرون إلى الله ، فيرسل الله النعف في رقابهم فيهلكون ، وقد تنتن الأرض ؛ فيرسل الله طيرا كأعناق البخت ، فتأخذهم وتلقيهم في البحر ' . .

وعن أبي سعيد الخدري قال : إن الناس يحجون ويعتمرون بعد خروج يأجوج ومأجوج وهلاكهم . .  
قوله تعالى : ( ^ ) واقترب الوعد الحق ) قد بينا . .  
وقوله : ( ^ ) فإذا هي شاخسة أبصار الذين كفروا ) أي : منزعة .